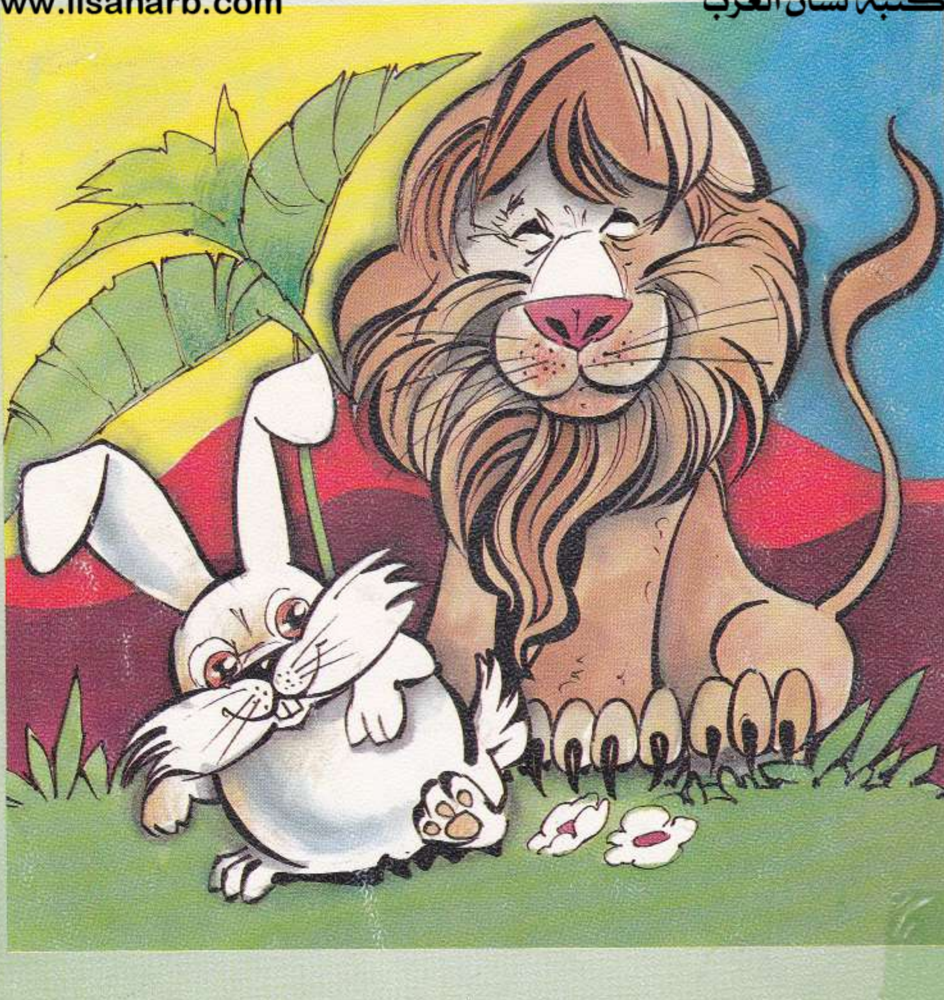
مَكْتَبَة
العُصْفُور الصَّغير

٧

# الأرنبُ الذي هَزَمَ الأسد

مَجْدي صَابر





دَارُ الجيل

مَكْتَبَة
العُصْفُور الصَّغير
٧





# الأرنبُ الذي هَزَمَ الأسد

تأليف : مَجْدي صابر
رسُوم : عِفَّتْ حُسْني


الطبعة الأولى
١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

دَارُ الجيل
بيروت

دَارُ الجيل
القاهرة

عَاشَ سُكَّانُ إِحْدَى الغَابَاتِ فِي سَلَامٍ وأَمَانٍ. يَأْكُلُونَ وَيَشرَبُونَ وَيَمْرَحُونَ بَيْنَ أَشْجَارِهَا وَمُرُوجِهَا. وَذَاتَ يَوْمٍ تَرَدَّدَ فِي أَنْحَاءِ الغَابَةِ زَئِيرٌ مُفْزِعٌ، إِهْتَزَّتْ لَهُ أَشْجَارُهَا، وارْتَعَدَتْ بِسَبَبِهِ قُلُوبُ حَيَوَانَاتِ الغَابَةِ المُسَالِمِينَ. فَصَرَخُوا خَائِفِينَ: مَا هٰذَا الصَّوْتُ، وَمَنْ هُوَ صَاحِبُ ذَلِكَ الزَّئِيرِ المُفْزِعِ المُخِيفِ؟

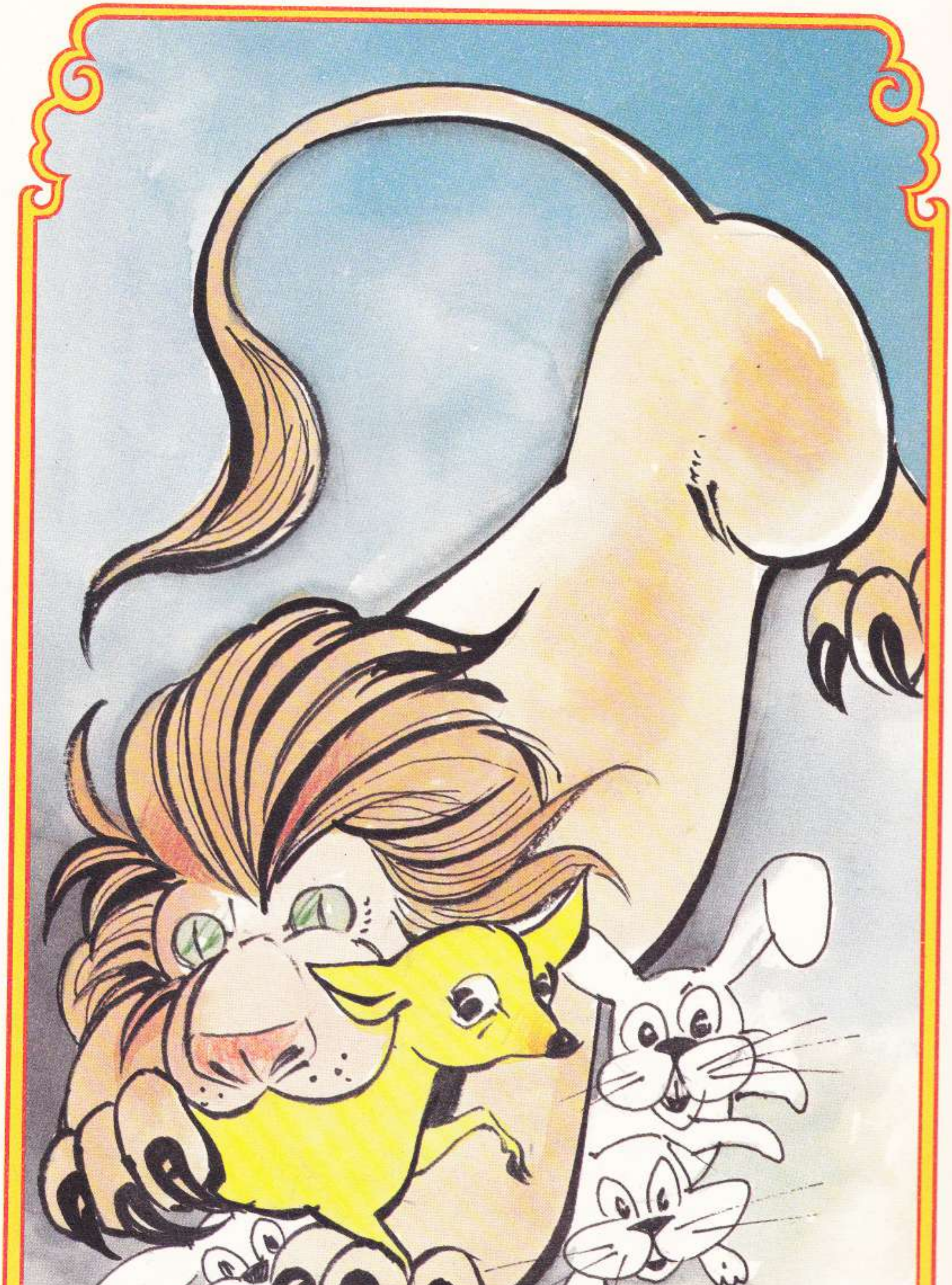
وَفَجْأَةً ظَهَرَ أَمَامَهُمْ أَسَدٌ رَهِيبٌ. مَخَالِبُهُ كَأَنَّهَا سِنُونُ الحِرَابِ، وأَنْيَابُهُ كَأَنَّهَا السَّكَاكِين، وَعَيْنَاهُ تَشِعَّانِ بِبَرِيقٍ مُخِيفٍ. أَمَّا زَئِيرُهُ فَكَانَ عَالِياً، مُخِيفاً، مُفْزِعاً، يُثِيرُ الرُّعْبَ فِي أَشْجَعِ القُلُوب.



وَأَسْـرَعَتِ الحَيَوَانَـاتُ هَارِبَـةً صَارِخَـةً: «إِنَّـهُ الأَسَدُ الرَّهِيبُ.. أَسْـرِعُوا بِـالهَرَبِ قَبْـلَ أَنْ يَفْتَرِسَكُمُ الأَسَدُ المُخِيفُ، الَّذِي لاَ مَثِيلَ لَهُ فِي قُوَّتِهِ وَضَخَامَتِه».

وَلَكِنَّ الأَسَـدَ الـرَّهِيبَ، وَبِقَفْـزَةٍ وَاحِـدَةٍ أَمْسَكَ بِغَزَالَةٍ وَثَلاَثَةِ أَرَانِبَ، فَالْتَهَمَهَا جَمِيعاً فِي وَجْبَةٍ وَاحِدَةٍ. وَقَالَتِ الحَيَوَانَاتُ لِنَفْسِهَا فِي ذُعْـرٍ وَهِيَ تُسْـرِعُ هَـارِبَـةً: «هٰـذَا حَيَـوَانٌ مُتَـوَحِّشٌ، وَمَا دَامَ قَدْ سَكَنَ غَابَتَنَا لَمْ يَعُدْ لَنَا مَكَـانٌ فِيهَا.. فَالعَاقِلُ مَنْ يَبْتَعِدُ عَنْ مَوَارِدِ الهَلاَك».

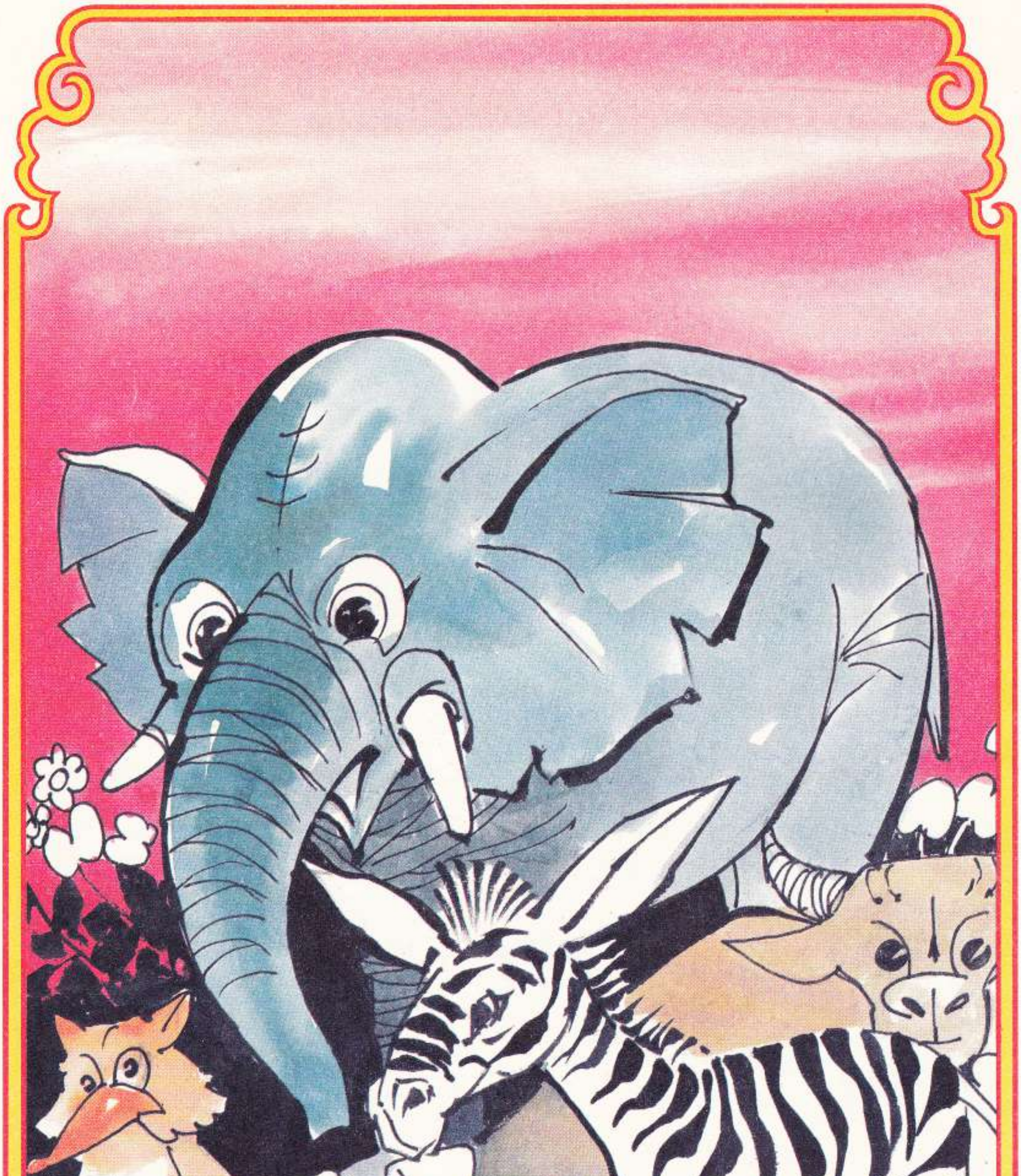
وَتَرَكَ حَيَوَانَاتُ الغَابَةِ المُسَالِمُونَ أَوْكَارَهُمْ وَجُحُـورَهُمْ فِي الغَابَـةِ، وَعَاشُـوا بَعِيـداً عَنْهَا، بِدُونِ أَنْ يَجِدُوا الأَعْشَابَ الكَافِيَةَ لِطَعَامِهِمْ، وَلاَ المَاءَ العَذْبَ لِشَرَابِهِم.



وَبَعْدَهَا قَالَتْ حَيَوَانَاتُ الغَابَةِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مُوَاسِينَ: «إِنَّ الجُوعَ والعَطَشَ أَفْضَلُ مِنْ امْتِلَاءِ بُطُونِنَا بِالطَّعَامِ . . وَبَعْدَ ذَلِكَ يَلْتَهِمُنَا الأَسَدُ الرَّهِيبُ فِي قَلْبِ غَابَتِنَا الحَبِيبَة!».

وَلَكِنَّ البَعْضَ الآخَرَ مِنْ حَيَوَانَاتِ الغَابَةِ، لَمَّا كَانَ يَسْتَبِدُّ بِهِ الجُوعُ والعَطَشُ، كَانَ يَتَسَلَّلُ إِلَى الغَابَةِ بَحْثاً عَنْ عُشْبٍ وَمَاءٍ. وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ سَيَنْجُو مِنْ مَخَالِبِ الوَحْشِ السَّاكِنِ فِي قَلْبِ الغَابَة.

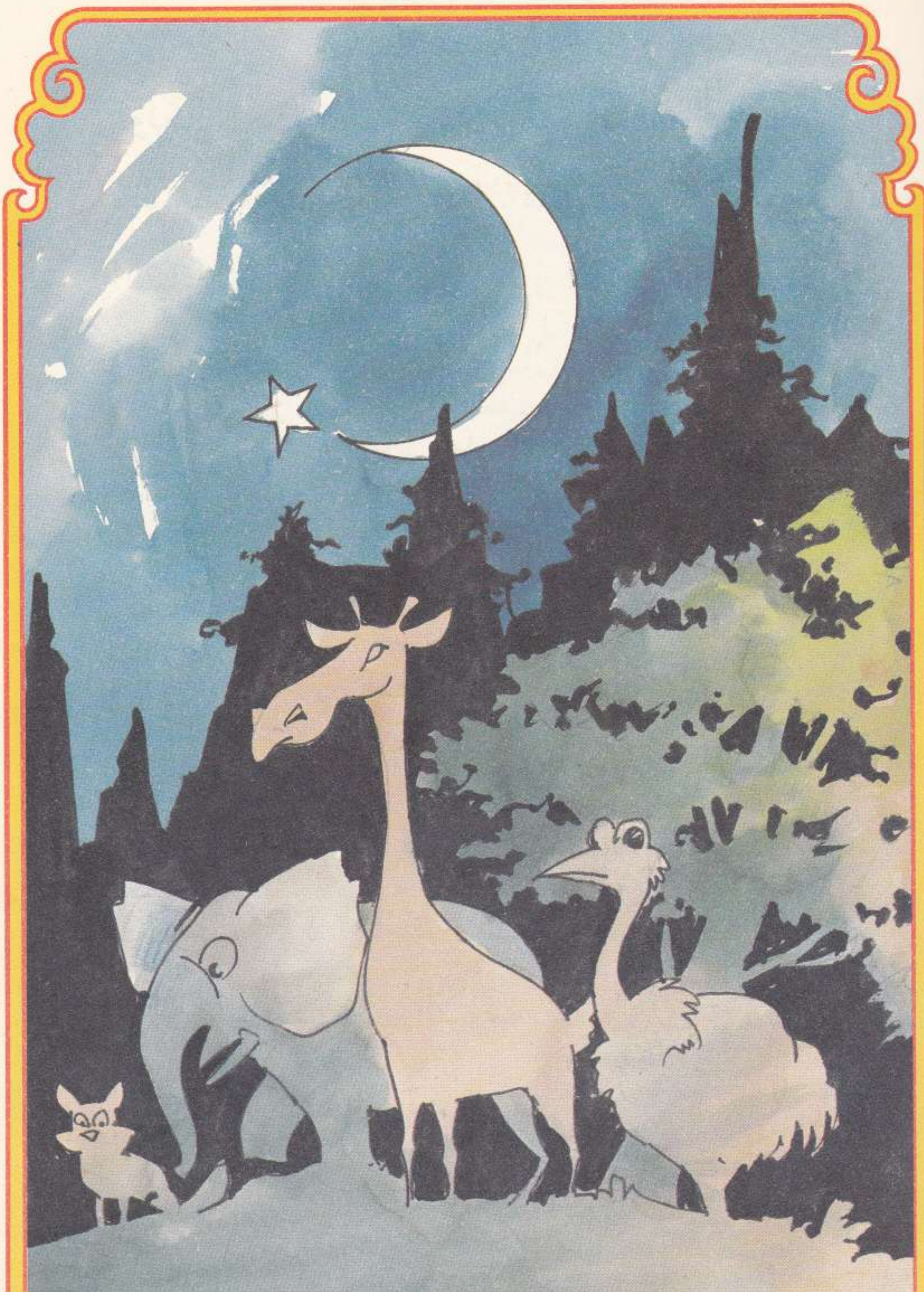
وَلَكِنْ أَبَداً، لَمْ يَحْدُثْ أَنْ تَسَلَّلَ حَيَوَانٌ إِلَى الغَابَةِ، وَعَادَ حَيًّا مَرَّةً أُخْرَى. فَقَدْ كَانَ مَصِيرُهُ دَائِماً، بَيْنَ مَخَالِبِ وأَنْيَابِ الأَسَدِ الرَّهِيبِ، الَّذِي سَكَنَ الغَابَةَ وَحْدَهُ، وَحَرَّمَ بَقِيَّةَ سُكَّانِهَا مِنَ التَّمَتُّعِ بِخَيْرَاتِهَا.



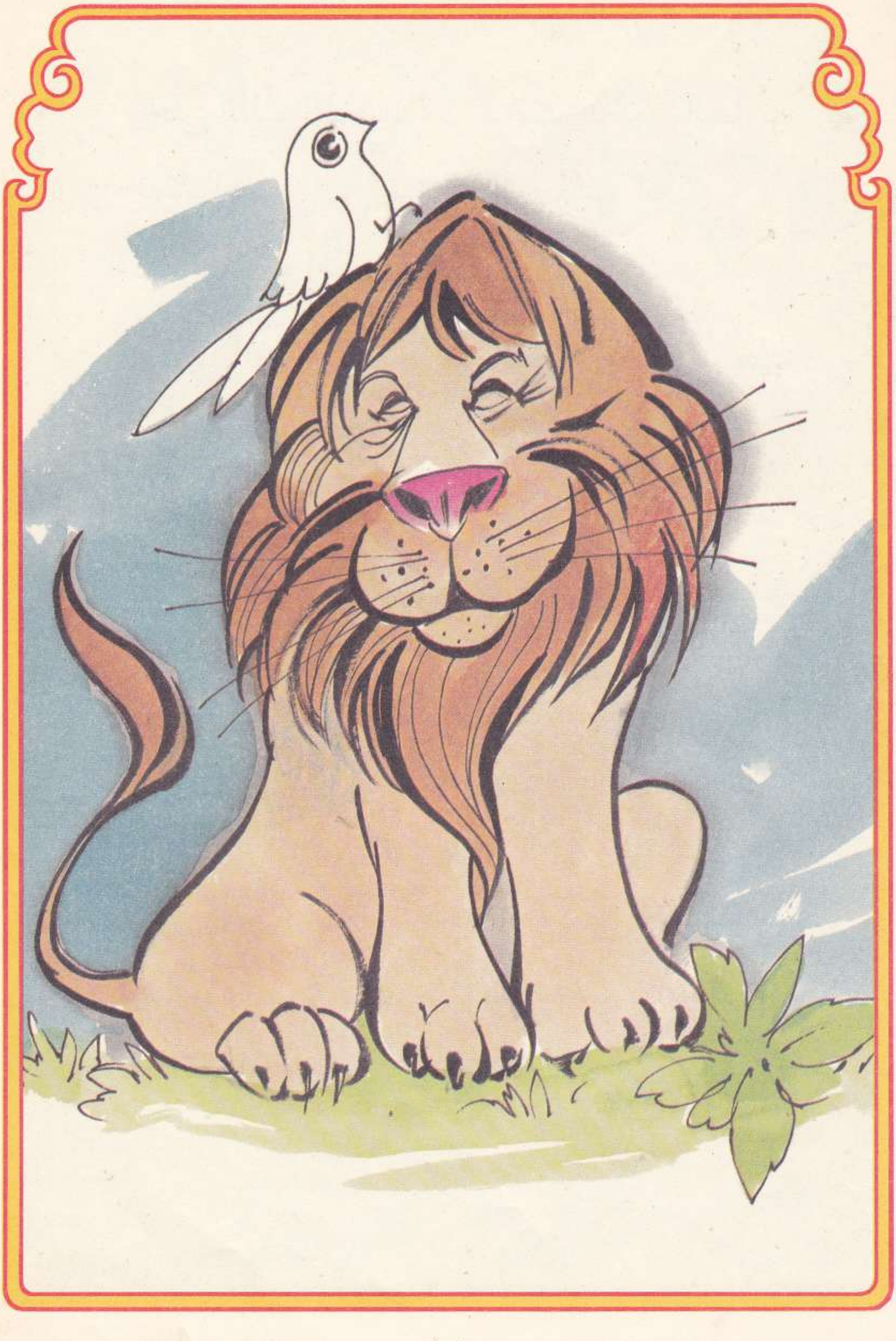
وَتبدَّلَ الهِلاَلُ قَمراً فِي قَلْبِ السَّمَاءِ عَشَرَاتِ المَرَّات. وَمَرَّتْ سَنَوَاتٌ وَسَنَوات. وَالحَيَوَانَاتُ المُسَالِمَةِ مَا تَزَالُ عَلَى خَوْفِهَا مِنَ الأَسَدِ الرَّهِيبِ، وَخَشْيَتِهَا مِنَ الاِقْتِرَابِ مِنْ غَابَتِهَا القَدِيمَةِ الحَبِيبَة.

وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، كَانَ زَئِيرُ الأَسَدِ الرَّهِيب يُسْمَعُ فِي كُلِّ الأَرْجَاءِ والأَنْحاء. فَتَتَرَامَقُ كُلُّ الحَيَوَانَاتِ فِي ذُعْرٍ، وَتُسْرِعُ مُبْتَعِدَةً هَارِبَةً بِأَنْفُسِهَا، وَهِيَ تَصْرُخُ فَزِعَةً: «الأَسَد الرَّهِيب. . . إِحْذَرُوا الوُقُوعَ بَيْنَ مَخَالِبِهِ وأَنْيَابِهِ، وإِلَّا كَانَتْ نِهَايَتُكُمْ. . وَأَسْرِعُوا بِالْهَرَبِ قَبْلَ أَنْ يَفُوتَ الأَوَان».

وَفِي غَمْضَةِ عَيْنٍ تَخْتَفِي كُلُّ الحَيَوَانَاتِ مِنَ المَكَانِ خَوْفاً مِنْ بَطْشِ الأَسَدِ المُخِيف.



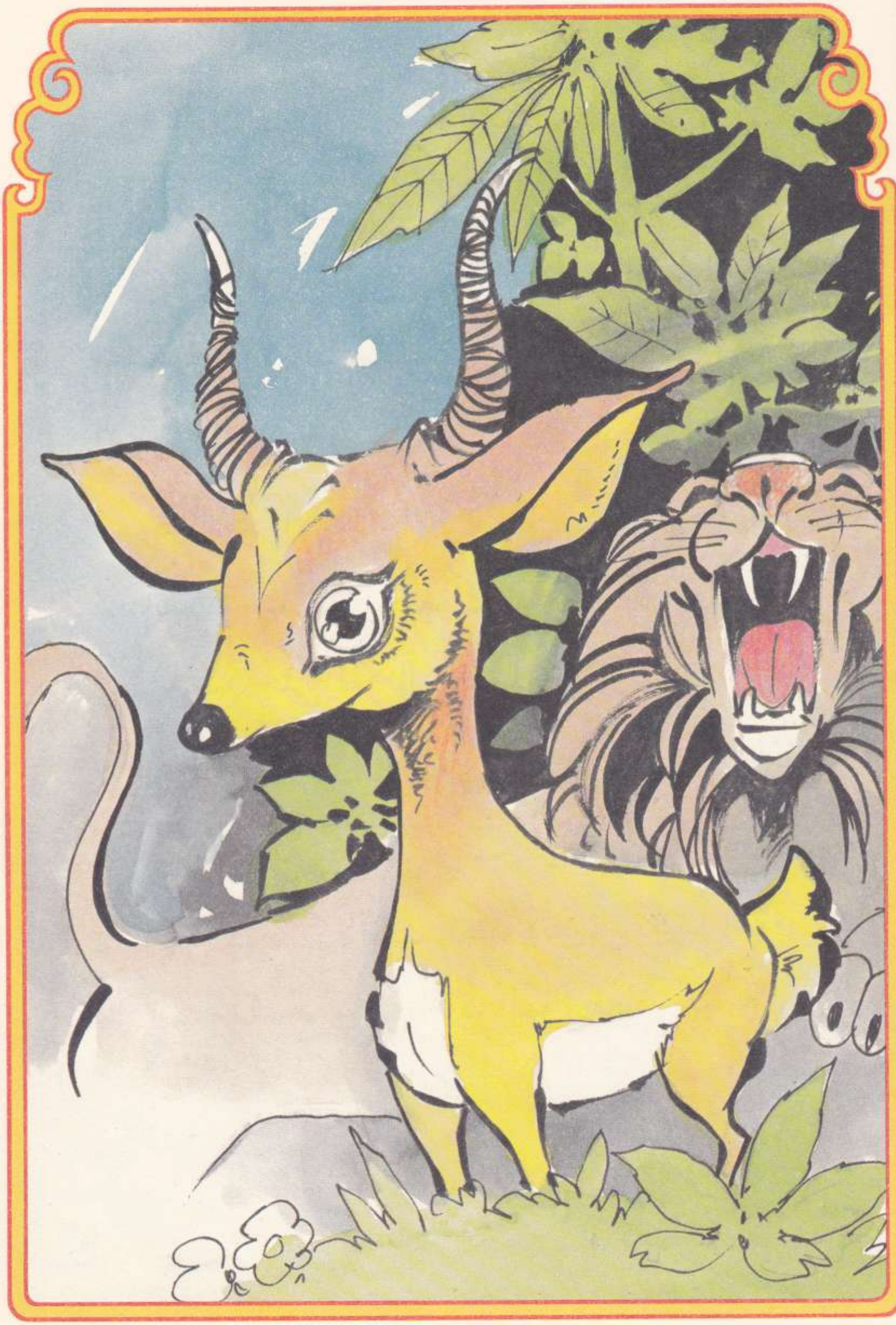
وَلَكِنَّ أَحَداً لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَنَّ الأَسَدَ الرَّهِيبَ، لَمْ يَعُدْ رَهِيباً. فَكَمَا كُلُّ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا يَشِيخُ وَيَكْبُرُ مَعَ مُرُورِ الوَقْتِ، وَتَضْعُفُ قُوَّتُهُ وَيَهْرَمُ، كَذَلِكَ صَارَ حَالُ الأَسَدِ المُخِيف، الَّذِي لَمْ يَعُدْ مُخِيفاً، بَعْدَ أَنْ فَقَدَ أَنْيَابَهُ، وَبَرِيَتْ مَخَالِبُهُ، وَسَقَطَ شَعْرُهُ، وَنَحَلَ ذَيْلُهُ، وَوَهَنَتْ قُوَّتُهُ وَهَزُلَ جَسَدُه، وَأَصْبَحَ أَسَداً عَجُوزاً هَرِماً لَا يَقْدِرُ حَتَّى عَلَى مُطَارَدَةِ سُلْحُفَاةٍ! وَلَكِنَّ شَيْئاً وَحِيداً بَقِيَ لِلأَسَدِ الرَّهِيبِ، هُوَ زَئِيرُهُ المُفْزِع. فَقَدْ ضَعُفَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الأَسَدِ العَجُوزِ مَا عَدَا صَوْتُ زَئِيرِه. إِذْ بَقِيَ عَالِياً مُخِيفاً، يَبْعَثُ الرَّجْفَةَ فِي أَشْجَعِ القُلُوب.



وَحَتَّى تِلْكَ اللَّحْظَةِ، كَانَتِ الحَيَوَانَاتُ المُشَاكِسَةُ الَّتِي تَتَسَلَّلُ إِلَى قَلْبِ الغَابَةِ لَا تَعُودُ مِنْهَا مَرَّةً أُخْرَى.

فَمَا أَنْ يَرَاهَا الأَسَدُ العَجُوزُ، حَتَّى يُطْلِقَ زَئِيرَهُ المُفْزِعَ نَحْوَهَا. فَتَتَجَمَّدُ أَطْرَافُ الحَيَوَانَاتِ المِسْكِينَةِ، وَتَمُوتُ مِنَ الرُّعْب. فَيَلْتَهِمُهَا الأَسَدُ العَجُوزُ عَلَى مَهْلٍ وَفِي ضَعْفٍ لأَنَّهُ لَمْ يَعُدْ لَهُ أَضْرَاسٌ حَتَّى لِلمَضْغ!.

وَحَتَّى ذَلِكَ الحِينِ، لَمْ يَعْرِفْ أَحَدُ حَقِيقَةَ مَا حَلَّ بِالأَسَدِ العَجُوز. وَظَنُّوهُ لَا يَزَالُ أَسَداً رَهِيباً. فَمَا مِنْ أَحَدٍ شَاهَدَهُ عَلَى حَالَتِهِ مِنَ الضُّعْفِ والهُزَالِ.. وَعَادَ لِيُخْبِرَ الآخَرِينَ بِالحَقِيقَة!.



وَلـذَلِـكَ فَـإِنَّ الأَرْنَبَـةَ الكَبِيـرَةَ، الَّتِي سَكَنَ آبَاؤُهَا ذَاتَ يَوْمٍ فِي الغَابَـةِ، كَانَتْ لاَ تَـزَالُ عَلَى خَـوْفِهَا القَـدِيم . وَقَالَتْ لأَوْلاَدِهـا الصِّغَارِ مُحَـذِّرَةً: «لاَ تَقْتَـرِبُـوا مِنَ الغَـابَـةِ، وإِلاَّ أَكَلَكُمُ الأَسَدُ الرَّهِيب».

وَلَكِنَّ الأَرْنَبَ الأَبْيَضَ الـصَّغِيـرَ، كَـانَ كَعَـادَتِهِ لاَ يُنْصِتُ لِحَـدِيثِ أُمِّه. فَمـا إِنْ غَـابَتْ عَيْنَاهَا عَنْهُ حَتَّى قَفَزَ إِلَى الغَابَةِ فِي رَشَاقَةٍ.

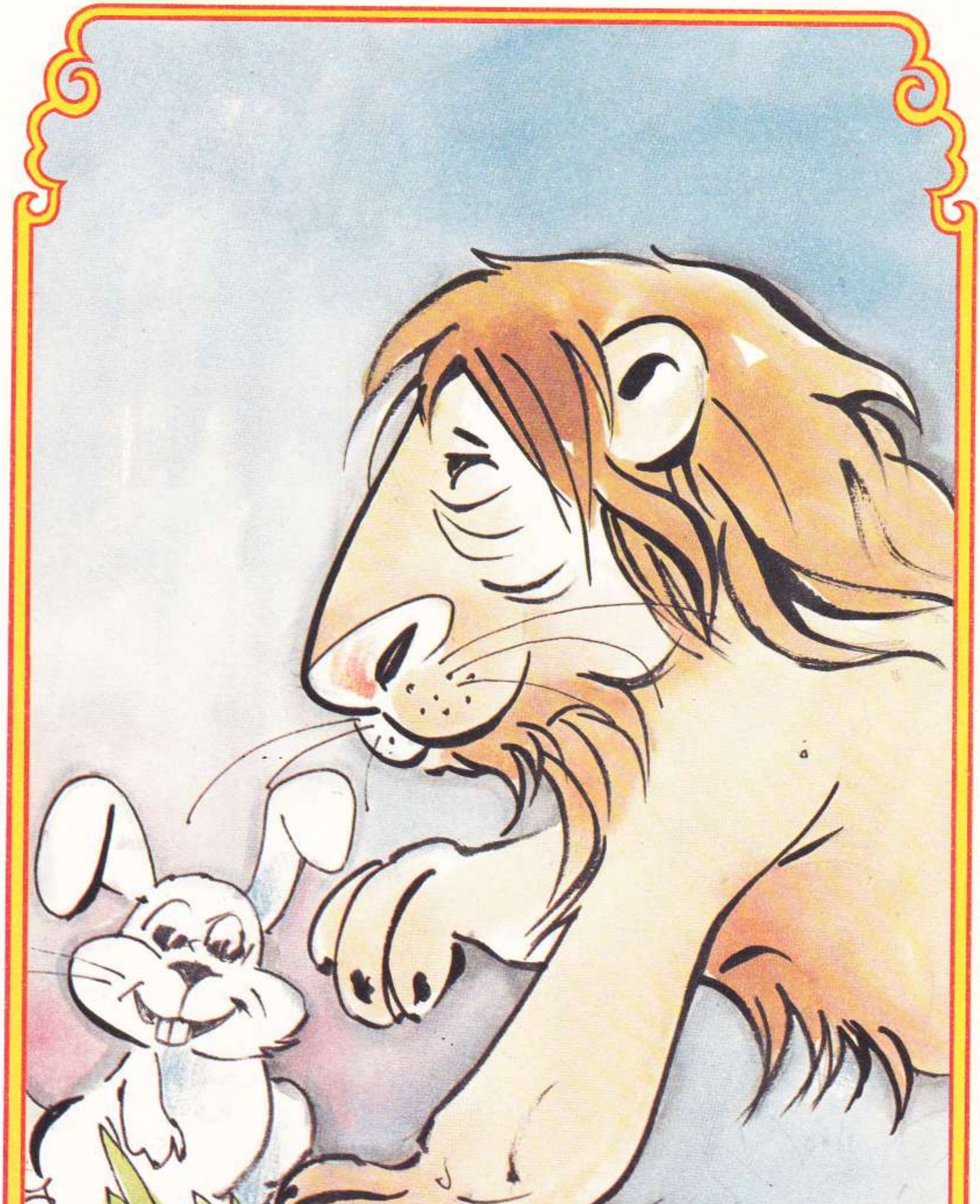
كَانَ الأَرْنَبُ الأَبْيَضُ الصَّغِيرُ يُرِيدُ أَنْ يَلْهُوَ وَيَلْعَبَ فِي الغَـابَـة. وَكَـانَ يَتَعَجَّبُ: لِمَـاذا تَتَحَاشَى كُلُّ الحَيَوَاناتِ الغَابَةَ وَتَعِيشُ بَعِيداً عَنْهَا، بِالرُّغْمِ مِمَّا تَحْوِي مِنْ أَمَاكِنِ لَهْوٍ وَطَعامٍ بَهِيجَةٍ؟



وَعِنْدَما قَفَزَ الأَرْنَبُ الأَبْيَضُ الصَّغِيرُ دَاخِلَ الغَابَةِ، دَوَّى زَئِيرُ أَسَدِهَا المُفْزِعِ ، وَظَهَرَ الأَسَدُ الرَّهِيبُ الَّذِي لَمْ يَعُدْ رَهِيباً، بَلْ مُجَرَّدَ أَسَدٍ عَجُوزٍ، وَاهِنِ القُوَّة.

وَرَاحَ الأَسَدُ يَتَقَدَّمُ نَحْوَ الأَرْنَبِ الأَبْيَضِ المُشَاغِب. وَلَكِنْ أَبَداً، لَمْ يَتَرَاجَعِ الأَرْنَبُ الصَّغِيرُ خَوْفاً! وَحَتَّى عِنْدَمَا زَأَرَ الأَسَدُ العَجُوزُ زَئِيرَهُ المُفْزِعَ مَرَّةً أُخْرَى، لَمْ يَتَحَرَّكِ الأَرْنَبُ الأَبْيَضُ الصَّغِيرُ مِنْ مَكَانِهِ، وَلَا أَسْرَعَ هَارِباً، وَلَا تَجَمَّدَ مِنَ الخَوْف.

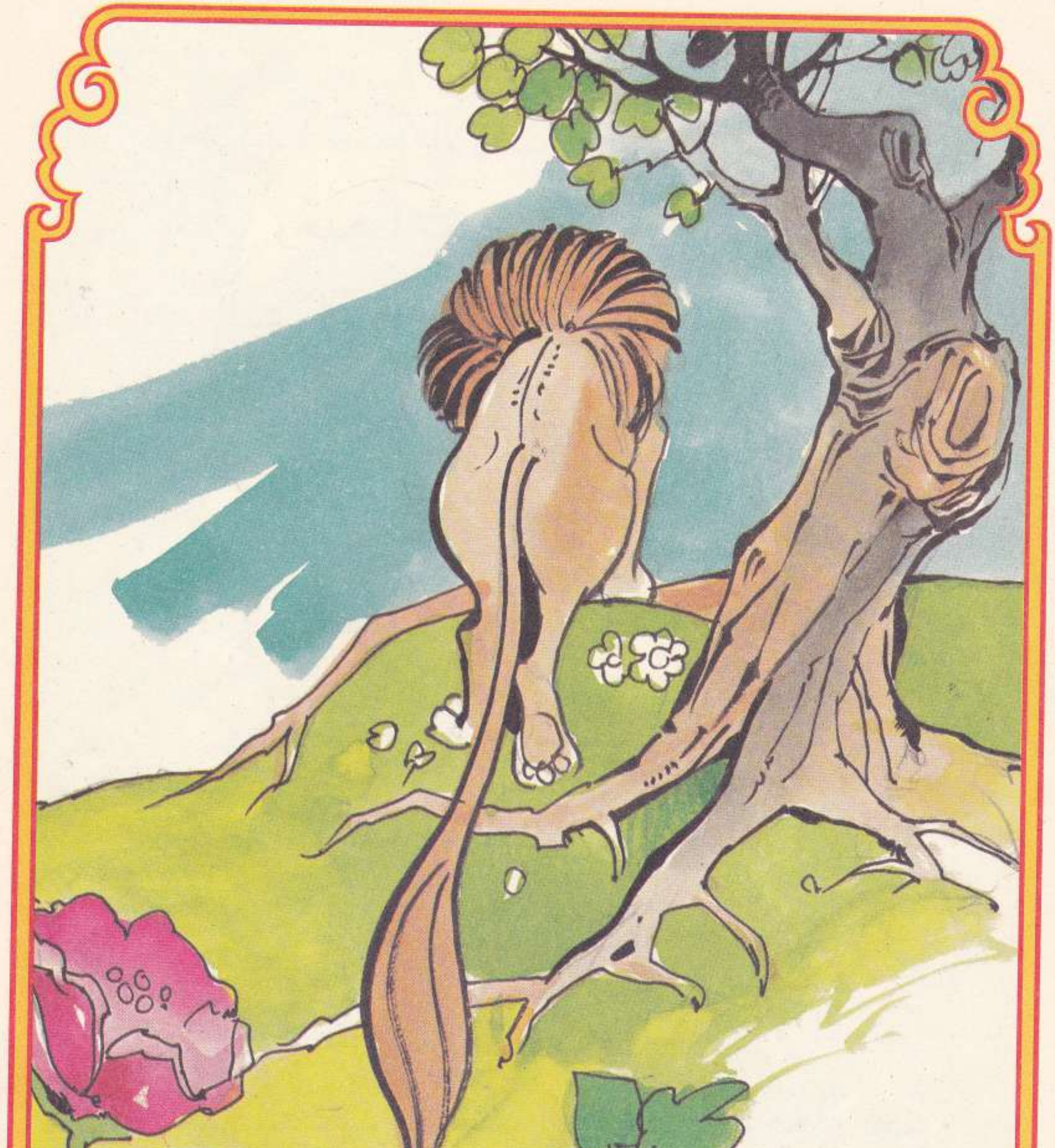
وَارْتَبَكَ الأَسَدُ العَجُوزُ وَلَمْ يَدْرِ ما يَفْعَلُهُ أَمَامَ الأَرْنَبِ الأَبْيَضِ الصَّغِيرِ الشُّجَاع؟.



وَظَلَّ الأَرْنَبُ عَلَى حَالِه. يَقْفُزُ هُنَا وَهُنَاكَ فِي مَرَحٍ وَسُرُورٍ، وَيَأْكُلُ مِنْ أَعْشَابِ الغَابَةِ، وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءِ عُيُونِهَا العَذْب.

فَدُهِشَ الأَسَدُ العَجُوزُ أَكْثَرَ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ مُتَأَلِّماً: «هٰذَا أَرْنَبُ صَغِيرٌ لاَ يَخَافُ مِنِّي.. لَقَدْ صِرْتُ أَسَداً عَجُوزاً جِدًّا.. وَحَتَّى زَئِيرِي المُفْزِعُ لَمْ يَعُدْ يُخِيفُ أَرْنَباً صَغِيراً».

وَحَزِنَ الأَسَدُ العَجُوزُ ثُمَّ قَالَ: «سَوْفَ يَعُودُ هَذَا الأَرْنَبُ الصَّغِيرُ إِلَى بَقِيَّةِ الحَيَوَانَاتِ لِيُخْبِرَهُمْ بِمَا شَاهَدَهُ، وَبَعْدَهَا لَنْ تَخْشَانِي الحَيَوَانَاتُ، فَتَأْتِي وَتَعِيشُ فِي الغَابَةِ مَرَّةً أُخْرَى، وَقَدْ تَنْتَقِمُ مِنِّي وَتَقْتُلُنِي!». وَانْطَلَقَ الأَسَدُ العَجُوزُ هَارِبَاً.. مُغَادِراً الغَابَةَ إِلَى الأَبَد.

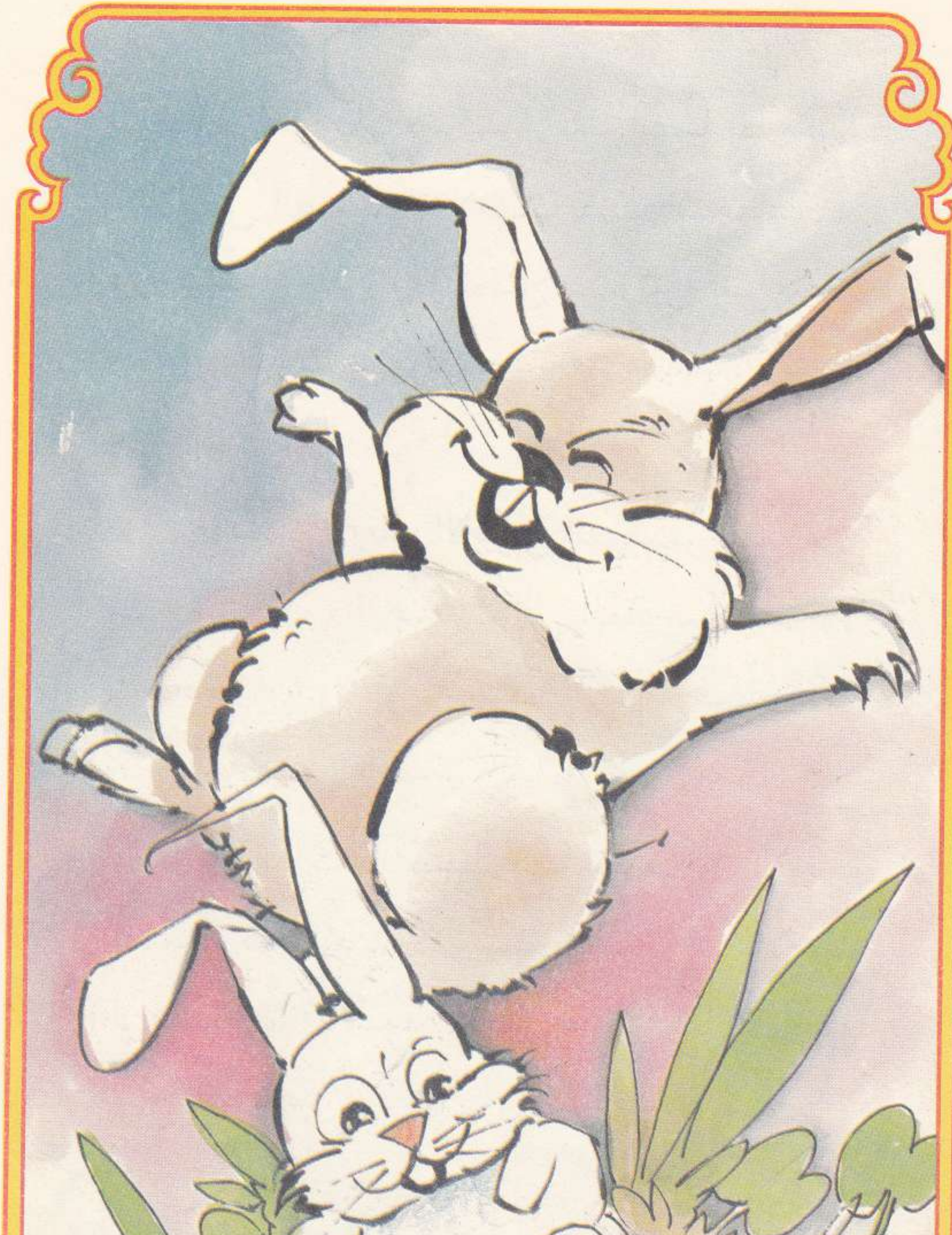


وَعِنْدَمَا عَادَ الأَرْنَبُ الأَبْيَضُ الصَّغِيرُ إِلَى أُمِّهِ، وَجَدَهَا تَبْكِي وَتَقُولُ: «أَكَلَ الأَسَدُ ابْنِي الَّذِي لَمْ يَسْمَعْ كَلامِي وَتَحْذِيري». وَعِنْدَمَا شَاهَدَتْهُ أَمَامَ عَيْنَيْهَا لَمْ تُصَدِّقِ الأَرْنَبَةُ نَفْسَهَا!.

كَانَتِ المَرَّةُ الأُولَى الَّتِي يَذْهَبُ فِيهَا حَيَوانٌ إِلَى الغَابَةِ، وَيَعُودُ حَيًّا مَرَّةً أُخْرَى!.

وَصَاحَت فِي فَرَحٍ شَدِيدٍ: «مَاذَا حَدَثَ يَا صَغِيرِي.. وَكَيْفَ لَمْ يَأْكُلْكَ الأَسَدُ؟».

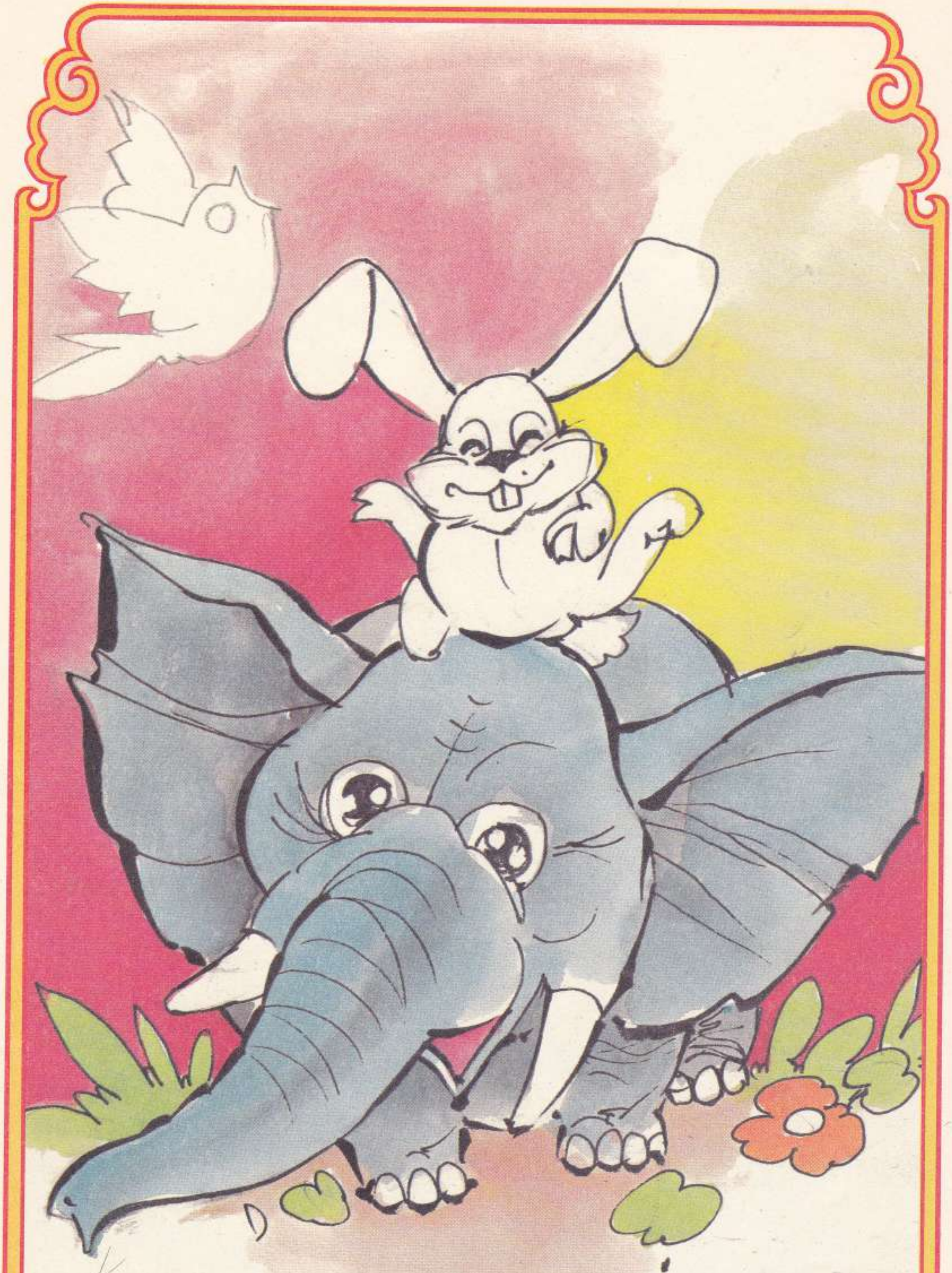
وَهُنَا انْدَفَعَتْ بَقِيَّةُ الحَيَوَانَاتِ صَائِحَةً فِي أَصْوَاتٍ مُخْتَلَطَةٍ وَهِيَ تَقُولُ: «لَقَدْ هَزَمَ الأَرْنَبُ الأَبْيَضُ الصَّغِيرُ الأَسَدَ الرَّهِيبَ، وَجَعَلَهُ يَفِرُّ هَارِباً مِنَ الغَابَةِ!».



وَقَالَ آخَرُونَ: «شُكْراً لَكَ أَيُّهَا الأَرْنَبُ الأَبْيَضُ الصَّغِيرُ، لأَنَّكَ كُنْتَ أَشْجَعَنَا، وَوَاجَهْتَ الأَسَدَ، وَلَمْ تَخْشَ مِنْ زَئِيرِهِ الرَّهِيبِ. وَنَحْنُ بِفَضْلِكَ سَنَعُودُ لِنَعِيشَ فِي غَابَتِنَا، وَنَتَمَتَّعَ بِأَعْشَابِهَا وَمَائِهَا».

وَلَكِنَّ الأَرْنَبَ الأَبْيَضَ الصَّغِيرَ ظَلَّ عَلَى مَرَحِهِ وَقَفْزِهِ. لاَ يُنْصِتُ إِلَى المَادِحِينَ لَهُ، وَلاَ المُتَجَمِّعِينَ حَوْلَهُ فِي إِعْجَابٍ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ سِرَّ الأَرْنَبِ الأَبْيَضِ الصَّغِيرِ أَبَداً.

وَكَيْفَ كَانَ بِاسْتِطَاعَتِهِمْ مَعْرِفَةُ أَنَّ الأَرْنَبَ الصَّغِيرَ كَانَ أَصَمَّ لاَ يَسْمَعُ؟ فَلاَ زَئِيرَ الأَسَدِ الرَّهِيبَ كَانَ قَدْ سَمِعَهُ، وَلاَ تَحْذِيرَ أُمِّهِ. وَلاَ حَتَّى مَدِيحَ المَادِحِينَ!!



# أسئلة وأجوبة

## الأرنبُ الذي هَزَمَ الأسَـد

### ١ ـ في فَهْمِ القصَّة

ـ لماذا هربت الحيوانات من الغابة؟

ضربت الحوانات الين الغابات

لأنها خائفة من أكلهم

ـ هل كانت الحيوانات تحنّ إلى غابتها؟ وبمَ كانت تعلِّل النفس؟

ـ ماذا حلّ بالأسد عندما شاخ؟

ـ ماذا فعلَ الأرنب الصغير عندما غابت عنه أمه؟

ـ كيف حصلت المواجهة بين الأرنب والأسد؟

..........................................................................

..........................................................................

ـ لماذا حزن الأسد؟

..........................................................................

..........................................................................

ـ ما هي العبرة التي تستنتجها من القصة؟

..........................................................................

..........................................................................

## ٢ ـ في اللغة

ـ أعطِ معاني المفردات التالية:

ـ يمرحون: ..... ـ التهمها: ........ ـ جحورهم: ....

ـ يتسلّل: ....... ـ مؤاسين: ....... ـ تترامق: .........

ـ أعطِ الأضداد لكل من المفردات التالية:

ـ تختفي: ........ ـ تضعف: ........ ـ شجاع: ........

ـ فَقَدَ: ............ ـ على مهل: .... ـ اقترب: ........

ـ ما هو صوت كل من الحيوانات المذكورة أدناه؟

ـ الكلب: ........ ـ الدجاجة: ..... ـ الديك: .........

ـ الضفدع: ..... ـ الحصان: ..... ـ الحمار: ......

ـ الطير: ........ ـ الهر: ........... ـ الخروف: .....

ـ أعطِ مرادفاً (بلفظة واحدة) لكل من الآتي:

ـ رشاقة: ................ ـ ارتبك: ....................

ـ غادر: ................ ـ حذَّر: ....................

ـ المفزع: ................ ـ طارد: ....................

## ٣ ـ في القواعد

ـ ما هو المضارع من:

ـ دعا: .......... ـ بكى: .......... ـ درى: ..........

ـ علم: .......... ـ علا: .......... ـ نسيَ: ..........

ـ نهى: .......... ـ محا: .......... ـ دوّى: ..........

ـ ردَّ إلى الماضي كل من:

ـ كُلْ: .......... ـ قُلْ: .......... ـ بِعْ: ..........

ـ نَمْ: .......... ـ سَلْ: .......... ـ فِرَّ: ..........

ـ رَ: .......... ـ دَعْ: .......... ـ مِلْ: ..........

ـ ما هو الأمر من:

ـ استعدَّ: .......... ـ افترقَ: .......... ـ عمِلَ: ..........

ـ عَدَّ: .......... ـ أخذَ: .......... ـ وقى: ..........

ـ سلَّم: .......... ـ أهدَى: .......... ـ أكملَ: ..........

ـ ردَّ إلى المفرد ما يلي:

ـ الحقول: .......... ـ أعمدة: .......... ـ أوهاد: ..........

ـ أسرار: .......... ـ خدّام: .......... ـ جنادب: ..........

ـ عنادل: .......... ـ أباطرة: .......... ـ ملوك: ..........

ـ **أعرب ما يلي:** زئيرُه كان عالياً ـ اهتزّتْ أشجارُها.

ـ زئيرُه: ..............................................

..............................................

ـ كان: ..............................................

..............................................

ـ عالياً: ..............................................

..............................................

ـ اهتزّت: ..............................................

..............................................

ـ أشجارُها: ..............................................

..............................................

## ٤ ـ في التعبير

**ـ اجعل كلًّا من التعابير في جملة مفيدة:**

ـ الصوت الرخيم: ..............................

ـ الصوت المخيف: ..............................

ـ أشجع القلوب: ..............................

ـ في وجبةٍ واحدة: ..............................

ـ أنياب الأسد: ..............................

ـ قبل أن يفوت الأوان: ..............................

ـ في غمضة عين: ..............................

**ـ رتِّب الكلمات في جملة مفيدة:**

ـ مياه ـ فوق ـ الرخيم ـ يحطّ ـ باسقة ـ البلبل ـ شجرة ـ على ـ بصوته ـ الغدير ـ ويشدو.

..............................................................

..............................................................

ـ الأسد ـ كل ـ وفي ـ تختفي ـ عين ـ خوفاً ـ المخيف ـ من ـ الحيوانات ـ المكان ـ بطش ـ غمضة ـ من.

..............................................................

..............................................................

**ـ أجب على الأسئلة التالية:**

ـ أين كان يعيش الأسد؟

..................................................................

ـ ماذا ظهر أمامهم؟

..................................................................

ـ ما حرّم الأسد على الحيوانات؟

..................................................................

ـ أين كان يسمع زئير الأسد؟

..................................................................

**ـ ضَعْ الأسئلة المناسبة للأجوبة التالية:**

ـ يريد الأرنب الصغير أن يلهو.

..................................................................

ـ راح الأسد يتقدّم نحو الأرنب.

..................................................................

ـ ظلّ الأرنب على حاله.

..................................................................

ـ كانت الحيوانات لا تزال على خوفها القديم.

..................................................................

## ٥ ـ في الإنشاء

صف خروفاً يقتنيه جدُّك، ويعتني به. واذكر شعورك نحو هذا الحيوان الضعيف.

..........................................................................

# مَكْتَبَة العُصْفُور الصَّغير